بالكسر وجمادي الاخرة قال المتاخرون يذكر فيما له رأ فيقال شهر ربيع مثلا دون غيره فلا يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الي كل الشهور وانما اسقنا هذه الفوايد منها لانها مهمة اذ لا يليق بالكاتب والمورخ جهلها وبالله التوفيق اهم خاتمة المحاسن والمجتهدين جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي

باب مدخل يوم عاشوراء ونصف شعبان ويوم عرفة وعيد الاضحى وعاشر صفر والاضحية كالصوم والنصف كتان التروية

اقول ذكر في هذا الباب مدخل المواسم الاربعة وهي عاشوراء ونصف شعبان ويوم عرفة وعيد الاضحى فقوله وعاشر صفر اي ان مدخل عاشوراء الذي هو عاشر المحرم كمدخل شهر صفر فيكون في سنتنا هذه يوم الخميس على طريقة الحساب وقوله والاضحية كالصوم اي ان مدخل عيد الاضحى كمدخل شهر رمضان فيكون ايضا في سنتنا هذه يوم الاحد وقوله والنصف كتان التروية اي ان مدخل نصف شهر شعبان كمدخل ثاني يوم التروية الذي هو عرفة وهو يوم السبت في سنتنا هذه ويوم التروية هو يوم الثامن كانوا يجمعون فيه الماء لريّ عرفة والحاصل ان عاشورا يدخل بما دخل به صفر وان نصف شعبان كيوم عرفة وان يوم الاضحى كاليوم الذي يدخل به رمضان وهذا مطرد في كل عام على طريقة الحساب وقد تقدم ان الرؤية قد توافق الحساب وقد تتأخر الرؤية يوما او يومين ولا تتقدم على الحساب كما سبق فايدة في لفظ عاشوراء هو بالمد كتاسوعاء وحكي بعضهم قصرها وهو شاذ وهو مشتق من العشر الذي هو اسم للعدد المعين وفي المصباح عاشوراء عاشر المحرم وفيها لغات المد والقصر مع الالف بعد العين وعشوراء بالمد مع حذف الالف وقال ايضا واما تاسوعا فقال الجوهري انه مولد او قال الصاغاني مولد وقيل يسمى بذلك لانه عشرة من الانبياء

اكرموا

اي وهي سنة كما تقدم في الشرح اه

اي حين راى الكواكب ويوم عاشورا تعمقه فجملة العرش اه

اكرموا فيه بعشر كرمات والذي لابن حبيب يقال فيه تيب على ادم واستوت السفينة على الجودي وفلق البحر لموسى واغرق فرعون وولد عيسى واخرج يونس من بطن الحوت ويوسف من الجب وتيب على قوم يونس فهذه ثماني وفي بعض كتب الوعظ انه صلى الله عليه وسلم قال لعمران الله تعالى خلق السموات والارض والقمر والنجوم والعرش والكرسي والجنة في يوم عاشورا وخلق ادم فيه واد خله الجنة وتاب عليه فيه وولد ابراهيم فيه ونجاه الله من النار فيه وهداه فيه ونبي موسى عليه السلام واغرق عدوه فرعون فيه وولد عيسى عليه السلام ورفع الي السماء فيه ورفع ادريس مكانا عليا فيه واستوت سفينة نوح على الجودي فيه واخرج يوسف من السجن فيه وتاب الله على قوم يونس فيه واعطي سليمان الملك فيه واخرج يونس من بطن الحوت فيه وفيه رد بصر يعقوب وكشف ضر ايوب وغفر لنبيه داود وروي ان اول مطر نزل من السماء يوم عاشورا ملخصا من رسالة سيدي علي الاجهوري المالكي وقوله لان عشرة من الانبياء الخ هذا مفهوم عدد فلا ينفي الزايد كما هو في الرواية الثانية

باب ذكر ما يتعلق بالتاريخ القبطي من بسيط وكبيس وغيرها

اقول ذكر في هذا الباب ما يتعلق بالتاريخ القبطي وقد تقدم الكلام على التاريخ القبطي من بيان نسبته ومبداه وسبقه على التاريخ العربي ويسمى بالرومي والشمسي اي كما ان العام العربي يسمى بالقمري والهجري فقوله من بسيط وكبيس متعلق بمحذوف حال من ما على انه بيان له والتقدير ذكر ما يتعلق بالتاريخ القبطي حال كونه كائنا من بسيط وكبيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)